

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية المسئلة

إنّ اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.¹ واللغة منهج للتفكير، ونظام للاتصال والتعبير. فتقافة كل مجتمع كامنة في لغته، وفي معجمها، ونحوها، وصرفها، ونصوصها، وفنها، وأدبها. فلاحضارة إنسانية دون نَحضة لغوية.² وأما اللغة العربيّة فهي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا عن طريق التّقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة.³

اللغة العربية إحدى من اللغات العالمية التي لها أهمية كبرى، فهي اللغة السادسة في العالم. يتحدث بها ما يزيد على ثلثمائة مليون، ما بين عربي وغير عربي. وقد ارتبطت بالقرآن الكريم منذ أكثر من خمسة عشر قرناً.⁴ وأصبحت لغة رسمية في هيئة الأمم المتحدة في العالم منذ ديسمبر 1983.⁵

كثير من الطلاب يشعرون بالصعوبة في تعلم اللغة الأجنبية، بل يظنون أن اللغة العربية أصعب من اللغات الأجنبية، مع أنهم يتعلمونها عدة سنين طويلة أى منذ صغرهم بنتيجة ضئيلة. وقال الدكتور أحمد شلبي أن اللغة العربية ليست صعبة، واعتقاد الناس على أن تعليم اللغة العربية صعبة هي السبب، والحق أن طريقة التدريس وقلة الكتب الصالحة هي التي أدت إلى هذه النتيجة المؤلمة.⁶

كما هو المعروف أن التعلّم والتفهم للغة العربية ليس بالأمر السهل لأن هذه اللغة ليست اللغة الأم للإندونيسيين. وكذلك، تعليم اللغة العربيّة في المدرسة بإندونيسيا يتعلق بمشكلات كثيرة، قد تكون في المنهج الدراسي، والمواد التعليمية التي لم يعد لها المعلم إعداداً كاملاً، ونقص الاهتمام في المهارات اللغوية وعدم الوسائل التعليميّة التي يتوسل بها المعلّم للوصول إلى الغاية المطلوبة أو طريقتة المستخدمة الفاسدة أو خطوات التعليم الخاطئة كلّها هي سبب من أسباب الملل والتعب والتشاؤم وقلة الفهم. وذلك يحتاج إلى الأعمال الجيدة و الطرق الخاصة والكتب المناسبة الصحيحة.

¹ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (لبنان: 1393 هـ - 1973 م) الجزء الأول. ص. 8

² علي محمد مذكور، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2007) ص 1

³ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الأول. ص 8

⁴ رجب عبد الجواد إبراهيم، المدخل إلى تعلم العربية، (القاهرة: دار الافاق العربية، 2008) ص. 5

⁵ حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية وموافق تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، (القاهرة: دار المعارف، 1981)

الطبعة الأولى، ص. 46.

⁶ أحمد شلبي، تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1980)، ص 18.

في الحقيقة، إن الطريقة والمادة الدراسية نقطة الانطلاق والمبدأ لتحقيق أهداف المواد الدراسية، هما متلازمان ووجهان لعملة واحدة، فإذا ضعفت احدهما لم يتحقق الهدف من العملية على الصورة المطلوبة، وينبغي أن تكون الطريقة صالحة، وأن تكون المادة سليمة. إذن، لا بد من ربط الطريقة بالمادة، ولا بد من انتقاء الطريقة المناسبة للمادة المدروسة.⁷

إن المعلم الناجح هو الذي يستخدم الطريقة الناجحة ناجحة توصل الدرس إلى التلاميذ بأيسر السبل. فمهما كان المعلم غزير المادة، ولكنه لا يملك الطريقة الجيدة فإن النجاح لن يكون حليفه في عمله، وغزارة مادته تصبح عديمة الجدوى، ولكن لا تنافي قيمة غزارة المادة العلمية. فالطريقة موجودة لخدمة المادة، ولا فائدة من طريقة جيدة بدون مادة تسعى الطريقة لتوصيلها إلى التلاميذ، فحسن الطريقة لا يعوض فقر المادة. ولذلك كانت الطريقة الصالحة والمادة الغزيرة عنصرين هامين في نجاح المعلم في أداء رسالته.⁸

أما الكتاب المناسب فيحتاج إلى المواد المناسبة والشاملة، لأن الكتاب هو إحدى الوسائل التعليمية الهامة الذي يحتوي على المادة الدراسية، فلذا يحتاج الكتاب الشامل إلى المواد التعليمية ويسمى بالكتاب المدرسي. الكتاب المدرسي أو الكتاب التعليمي له دور هام لنجاح التلاميذ في تعلم والمطالعة وكذلك للمعلم مع أنه الوسيلة الأساسية، قال الغالي " الكتاب التعليمي هو الذي يجعل هذه العملية مستمرة بين التلميذ والمعلم حتى يحصل من التعليم ما يريد."⁹

تهتم التربية الحديثة بالكتب التعليمية وإقامتها نظرا إلى أسس التربية الحديثة وقسمتها الغالي على ثلاثة أسس وهي : الأساس الثقافي الاجتماعي، الأساس السيكولوجي، والأساس اللغوي والتربوي¹⁰. ما عدا ذلك، أن يكون الكتاب المدرسي يتفق بالمنهج الدراسي المستعمل في كل بلد لأن كل بلد له غاية خاصة. لكن الواقع ، كثير من الكتاب المدرسي ليس مركبا تنظيما بالمنهج المقرر وقد يكون الكتاب المدرسي غير موافق لحال المدرسة أو التلاميذ وقد تكون المواد المقدمة غير شاملة.

والتربية الحديثة في المدرسة الثانوية بإندونيسيا أكثرها تستخدم نظرية الوحدة في تعليم اللغة العربية مخالفا للتربية القديمة في تعليم اللغة العربية التي تستخدم نظرية الفروع بالقوائد والترجمة كطريقتها. أما مدخل نظرية الوحدة فتعلم اللغة لا تعلم عن اللغة، و أما نظرية الفروع فتعلم عن اللغة لا تعلم اللغة. لذلك، كون المادة بنظرية الفروع إنفصالا وكون المادة بنظرية الوحدة متعلقة.

نظرية الوحدة هو مدخل تعليم اللغة العربية التي لها دور في معالجة صعوبة التعليم لأنه لا يفصل بين أجزاء اللغة و يقدر على وحدة الارتباط و التعلق باللغة، ولذلك كانت حصة مادة التعليم واحدة مع كتابها

⁷ محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص 90

⁸ محمد عبد القادر أحمد، طرق التعليم اللغة العربية ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، 1970)، ص 6

⁸ ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية ، (رياض : دار الغالي، بدون سنة) ص 7

⁹ نفس المرجع ، ص 19

وتقويمها. وأكثر تعليم اللغة العربية في بلادنا تستخدم هذا المدخل أو الاتجاه في تعلمها. استخدام مدخل نظرية الوحدة في تعليم اللغة العربية فينبغي أن يستخدم سائر الوسائل التي تتعلق بتطبيق نظرية الوحدة في تعلمها. ومن هذه الخلفية المذكورة، يريد الباحث أن يبحث عن هذا العنوان " تطبيق نظرية الوحدة في كتاب تعليم اللغة العربية سنة 2008 للدكتور د. هداية للصف السابع بالمدرسة الثانوية (دراسة تحليلية من ناحية المادة) "

ب. تحديد المشكلة

بناء على خلفية البحث السابقة فيركز الباحث ثلاث مسائل وهي:

1. هل كتاب " تعليم اللغة العربية " سنة 2008 للدكتور د. هداية للصف السابع بالمدرسة الثانوية مناسب بنظرية الوحدة في تأليفها من ناحية المادة ؟
2. ما نوع إلقاء المادة في كتاب " تعليم اللغة العربية " سنة 2008 للدكتور د. هداية للصف السابع بالمدرسة الثانوية من أنواع تعلم اللغة العربية بنظرية الوحدة ؟
3. هل كتاب " تعليم اللغة العربية " سنة 2008 للدكتور د. هداية للصف السابع بالمدرسة الثانوية مناسب بالمنهج الدراسي للصف السابع بالمدرسة الثانوية بإندونيسيا من ناحية المادة ؟

ج. أهداف البحث وفوائده البحث

بناء على المسألة السابقة فأهداف البحث كما تلي:

1. معرفة تناسب كتاب " تعليم اللغة العربية " سنة 2008 للدكتور د. هداية للصف السابع بالمدرسة الثانوية بنظرية الوحدة في تأليفها من ناحية المادة.
2. معرفة نوع إلقاء المادة في كتاب " تعليم اللغة العربية " سنة 2008 للدكتور د. هداية للصف السابع بالمدرسة الثانوية من أنواع تعلم اللغة العربية بنظرية الوحدة.
3. معرفة تناسب كتاب " تعليم اللغة العربية " سنة 2008 للدكتور د. هداية للصف السابع بالمدرسة الثانوية بالمنهج الدراسي للصف السابع بالمدرسة الثانوية بإندونيسيا من ناحية المادة. والفوائد المرجوة من هذا البحث ترجع إلى نفس كاتب هذا البحث وإلى قارئه من الطلبة أو المدرسين وإلى من يحب اللغة العربية.

- 1) كاتب هذا البحث؛ يكون هذا البحث مفتاحا وتديبا له في كشف العلوم ووسيلة التعمق فيها.
- 2) قارئ هذا البحث من الطلبة أو مدرسي اللغة العربية أو محبي اللغة العربية؛ بالنسبة إلى الطلبة يكون هذا البحث معينا ووسيلة لهم في تعلم اللغة العربية ، وبالنسبة إلى مدرسي اللغة العربية يصير الكتاب الذي سيبعث الباحث في هذا البحث مرجعا في عملية تعليمهم ويصير إحدى العوامل

في اختيار الكتب التعليمية اللغوية، وبالنسبة إلى محبو اللغة العربية يكون هذا البحث معينا ووسيلة لهم في التعمق في اللغة العربية.

د. الدراسات السابقة

بعد أن بحث الباحث عن الموضوع الجاذب وجد الباحث البحث العلمي تحت الموضوع :

1. " دراسة تحليلية عن كتاب اللغة العربية للصف السابع بالمدرسة المتوسطة المنهج الدراسي على أساس الكفاءة لوزارة الشؤون الدينية من ناحية المنهج " التي كتبته يانوار ديوي ف / 3101375 وبعد أن ألقى الباحث المسائل في هذا البحث العلمي يلخص الباحث منه. وإن المحتويات لكتاب " اللغة العربية" لوزارة الشؤون الدينية للمدرسة المتوسطة (الصف السابع) مناسبة بمحتويات المنهج الدراسي على أساس الكفاءة سنة 2004 من ناحية مجال اللغة العربية ونوع موضوعاتها الأساسية، ولكنها غير مناسبة بترتيب موضوعاتها الفرعية.

2. " دراسة تحليلية عن كتاب تعليم اللغة العربية سنة 2008 للدكتور د. هداية للصف العاشر بالمدرسة العالية من ناحية المادة " التي كتبها ثاني رحواني / 063211030 وبعد أن ألفت الباحثة المسائل في هذا البحث العلمي تلخص الباحثة منه أن محتويات ذلك الكتاب مناسبة بمحتويات المنهج المقرر عن وزير الشؤون الدينية الإندونيسية نمرة 2 سنة 2008 من ناحية المادة للصف العاشر وحسن ترتيبها ونظامها.

3. " تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب Bahasa Arab Qurani للدكتور د. هداية (دراسة تحليلية عن المادة والطريقة) التي كتبها فضيلة الثالثة / 73211042 وبعد أن ألفت الباحثة المسائل في هذا البحث العلمي تلخص الباحثة منه أن تعليم اللغة العربية بكتاب اللغة العربية القرآنية مناسباً على الكبار لفهم القرآن الكريم بأقصر وقت وبأقلّ جهد وتجعلهم يمارسون العمل على التقرب إلى ربهم مثل الصلوات الخمس والصوم و- بالنسبة للقادرين منهم - الزكاة والحج، مع اعترافهم بأنهم لا يفهمون معنى ما يقرؤون في عباداتهم، وهذا من تعليم اللغة لأغراض خاصة، لذلك ينبغي أن يكون تعليم اللغة العربية بكتاب اللغة العربية القرآنية يطور منهجه و عناصره الأساسية مثل الأهداف السلوكية، وكذلك أساليب التعليم المستخدمة أن تراعي بطبيعة لغة القرآن الكريم نفسها.

تلك الدراسات السابقة مختلفة بالبحث العلمي الذي كتب الباحث، أما البحث العلمي الذي كتبه الباحث يحلل على إتباعها ومناسبتها بنظرية الوحدة ويحلل على مناسبتها بتقرير وزير الشؤون الدينية الإندونيسية رقم 2 سنة 2008 (PERMENAG no 2 th 2008).

هـ. طريقة البحث

يستخدم الباحث المناهج كما تلى :

1. نوع البحث

نوع هذا البحث هو بحث نوعي، وينقسم بحث نوعي إلى قسمين يعني بحث نوعي ميداني و بحث نوعي مكتبي، وهذه البحث بحث نوعي مكتبي. وأما الدراسة المكتبية فهي جمع المعلومات من مصادر المكتبية والمطالعة فيها.

2. بؤرة البحث

البؤرة في هذا البحث هي محتويات كتاب "تعليم اللغة العربية" سنة 2008 للدكتور د. هداية للصف العاشر بالمدرسة العالية من ناحية المادة حيث كونها متبعا على نظرية الوحدة ونوع تعليمها من نظرية الوحدة وتناسبها على المنهج الدراسي للصف السابع بالمدرسة الثانوية بإندونيسيا.

3. مصادر البيانات

يعتبر هذا البحث بحثا مكتبيا حيث يعتمد الباحث على المعلومات والبيانات من المكتبة. ولذلك لنيل المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع ينبغي للباحث أن يقرأ الكتب والمجلات وغيرها من المصادر المكتبية عما يتعلق بها.

ولذلك تتكون مصادر البيانات لهذا البحث من:

أ) المصدر الأساسي

وهو المصدر الذي يأخذه الباحث أساسا لقيام البحث، وهو كتاب "تعليم اللغة العربية" سنة 2008 للدكتور د. هداية للصف السابع بالمدرسة الثانوية و المنهج الدراسي للصف السابع بالمدرسة الثانوية.

ب) المصدر الثانوي

وهو المصدر الذي يستخدمه الباحث إكمالا للمصادر الأساسية. وبناء على ذلك، كان المصدر الثانوي هو ما يتعلق بموضوع هذا البحث من الكتب والمجلات والمقالات وغيرها.¹¹

4. طريقة جمع البيانات

كما هو المعروف، أن هذا البحث بحث نوعي مكتبي فيقدمه الباحث بدراسة مكتبية في جمع البيانات بطريقة التوثيق. والدراسة المكتبية هي جمع المعلومات من المصادر المكتبية.¹² أما طريقة التوثيق فهي الطريقة التي تقوم على أساس جمع المعلومات المكتوبة مثل: الكتب والجرائد والمجلات والمذكرات وغيرها التي تتعلق بالبيانات الواقعة.¹³ والبيانات التي سيستخدمها الباحث تتكون من البيانيين:

¹¹ Nasution, *Metode Research*, (Jakarta : PT.Bumi Aksara, 2009) Cet 11 hlm 145

¹² Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan*, (Jakarta, Yayasan Obor Indonesia, 2008) hlm 1

¹³ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta, Bina Aksara) hlm. 188

أ) البيان الأساسي هو كتاب تعليم اللغة العربية سنة 2008 للدكتور د. هداية للصف السابع بالمدرسة الثانوية.

ب) البيان الثانوي هو ما يتعلق بموضوع هذا البحث من الكتب والمجلات والمقالات وغيرها.

5. طريقة تحليل البيانات

أما طريقة تحليل البيانات في هذا البحث فبطريقة تحليل المضمون. وهي طريقة تحليل البيانات التي هي تحليل علمي عن محتوى المعلومات من البيانات¹⁴ ويستخدمها الباحث لتحليل البيانات التي وجدها الباحث لمعرفة تصحيح المعلومات المضمونات فيها.

وكذلك هذا البحث بحث وصفي نوعي فطريقة تحليل البيانات بالخطوات التي يستخدمها

الباحث كما تلي:

أ) مطالعة البيانات المتعددة من سائر المصادر من المقابلة والتأمل والوثيقة الشخصية والوثيقة الرسمية والصورة وغيرها وصفيًا.

ب) أداء التعليق بطريقة الاستخلاص.

ج) تركيب البيانات إلى الوحدات.

د) اختبار لصحة البيانات.¹⁵

¹⁴ Noeng Muhajir, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Yogyakarta : Rake Sarasin, 1990) hlm 76

¹⁵ Lexy J. Moeloeng, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung, : Remaja Rosdakarya, 2009), cet 26 , hlm. 190